

أثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط

أ.د. صبيح ناجي عبد الله الجبوري

دعاء حسام حسين الجنديل

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى تعرف (أثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط) .

ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين تجريبيتين ذات الاختبار البعدي ، واختارت الباحثة قصدياً عينة من طالبات الصف الأول المتوسط من مدرسة متوسطة بغداد للبنات التابعة لمديرية التربية بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي 2011/2012 م ، لغرض تطبيق التجربة .

تكونت العينة من (85) طالبة بواقع (45) من المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية تسلق الهضبة ، و(40) من المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية (الإعتيادية) .

كوفئ بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات : الذكاء ، درجات مادة الجغرافية للسنة السابقة ، اختبار المعرفة السابقة ، التحصيل الدراسي للوالدين ، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .

وبعد أن حددت المادة التعليمية التي شملت الفصول الثلاثة الأولى من كتاب مبادئ الجغرافية العامة ، صاغت الباحثة الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامة إعتياداً على المستويات الثلاثة (تعريف المفهوم ، تمييز المفهوم ، تطبيق المفهوم) من المجال المعرفي لاكتساب المفهوم ، بلغ عددها (42) هدفاً سلوكياً ، وأعدت خططاً تدريسية للموضوعات ، وحددت المفاهيم الرئيسية والفرعية المشمولة في مادة البحث .

أثر استراتيجيات تسليق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي محمد الله الجبوري ، د.م. حسام حسين الجنديل

يؤدي الى ضعف مستوى الطالب ، نتيجة لإغفال الفروق الفردية وقدراتهم التي تميز بعضهم عن البعض الآخر (سالم ، 2004 : ص 73).

بالإضافة على ذلك فقد طرأ تغيير على فلسفة التدريس حديثاً عما كانت عليه في السابق ، وذلك لما تتسم به طبيعة المرحلة من سرعة في التغيير والتطور بحيث أصبحت تقوم على عدة مرتكزات منها تهيئة الطلاب لممارسة عمليات ومهارات فكرية ، والقدرة على اتخاذ القرار ، وحل المشكلات ، وربط الأسباب بالنتائج ، وتحليل القضايا المهمة (أبو خريشة ، 2004 : ص 112).

واستقراءً سريعاً لما أظهرته بعض البحوث والدراسات في مجال طرائق تدريس الجغرافية السائدة في مدارسنا والتي تشير الى أن طرائق التدريس مازالت أسيرة المفهوم التقليدي الضيق الذي يعتمد على الحفظ والتلقين ، وهذا ما أكدته دراسة كل من (النخالة: 2004) ، ودراسة (الساعدي: 2008) ودراسة (المنشداوي : 2011).

ومن خلال إطلاع الباحثة على ما تيسر من البحوث والدراسات التي أجريت في العراق والوطن العربي والعالم في مجال طرائق التدريس وخاصة الاجتماعية وجدت ان هناك ضعفاً في اكتساب المفاهيم الجغرافية كما في دراسة (عبد الرضا : 2003) ، ودراسة (سمور: 2008) ، ودراسة (الفكيكي : 2007) ، والتي عزت السبب في ذلك الى الطرائق التقليدية في التدريس التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية والناقل الوحيد للمعرفة ، في حين يكون المتعلم متلقياً للمادة دون المشاركة بشكل فاعل في عملية التدريس .

ومما سبق تكمن مشكلة البحث الحالي في الآتي :-

- 1 - ضعف طلبة المرحلة المتوسطة في إكتساب المفاهيم الجغرافية على ما شخصته الدراسات السابقة .
- 2 - ضعف الحافز نحو الدراسة نتيجة استخدام طرائق تدريسية تقليدية قديمة غير مواكبة للتطور الذي حصل في مجال العلوم المختلفة وملل الطالب منها
- 3 - عدم إفادة مدرسي الجغرافية من الطرائق التدريسية الحديثة التي أثبتت الدراسات الأدبية فاعليتها .
- 4 - لم تجر دراسة سابقة بحسب علم الباحثة ، رمت إلى تعرف أثر إستراتيجية تسليق الهضبة (الإقتراب من الحل) في إكتساب المفاهيم الجغرافية .

أثر استراتيجيات تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي محمد الله الجبوري ، د.م.م. حسام حسين الجنديل

ولهذا إرتأت الباحثة استخدام إستراتيجية تسلق الهضبة التي تعد من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس لعلها تسهم في معالجة هذه المشكلة .وعلى وفق تلك الملاحظات ما سبقت يمكن أن تصاغ مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:—
— هل تستطيع إستراتيجية تسلق الهضبة أن تزيد من درجة إكتساب طالبات الصف الأول المتوسط للمفاهيم الجغرافية ؟

اهمية البحث والحاجة اليه

تعد التربية ضرورة لا يستطيع الفرد والمجتمع الإستغناء عنها ، وكما ارتقى الإنسان وتحضر ازدادت حاجته إليها (الرشدان وجعيني ، 1994: ص37) .
وتؤدي التربية دوراً رئيسياً في تكوين الإنسان عن طريق ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه ، فهي عملية مخططة منظمة ترمي الى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به (أبو جادو ، 2003: ص25) .

وان التطور العلمي الكبير أثر بدرجة كبيرة جداً في تطور معظم الدول وفي جوانب الحياة كافة ، إذ أضافت الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعرفة في مجالات كثيرة والعصر الذي نعيشه اليوم إختلف عن العصور السابقة من حيث سرعة التطور والتغيير في المجالات كافة مما أدى الى ان يحتاج معاصروه الى تربية خاصة تتلائم وطبيعة التغيرات التي تحدث فيه (أشتيوه وآخرون ، 2011: ص11) .

وفي ظل هذا التطور تقع على التربية مسؤولية مهمة هي مواكبة ذلك التطور الكبير من خلال إعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التطور العلمي والتقني المتواصل ومسايرته ، والقادرة على التكيف بنجاح مع التغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع ، والعمل على تنمية خبرات الأفراد وصقل مواهبهم وإثارة دافعيتهم ، كما تستهدف إعداداً شاملاً متكاملًا ومتوازياً في الجوانب الروحية جميعها والعقلية والجسدية والاجتماعية لكي لايطغى جانب على آخر ، وليكونوا أعضاء نافعين لأنفسهم وسعداء في حياتهم (الحيلة ، 2003: ص18) .

فلذلك تبوأ التربية موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها وأصبحت تعني صناعة الإنسان في كل مكان وزمان وعليها تتوقف جودة بنيانه وبها يحسن كيانه فإذا

أثر استراتيجيات تسليق المضخة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي محمد الله الجبوري ، د.م.ء حسام حسين الجنديل

أحسنّت الصناعة حسن المصنوع وبها يتعلم الإنسان الإبداع في الحياة ويقوى عضده في حل المشكلات (عطية، 2010: ص10) .

إذ أن التربية هي عملية إستخراج لإمكانات الفرد في اطاره الاجتماعي ، وتكوين اتجاهاته وتوجيه نموه وتنمية وعيه بالأهداف التي تسعى الجماعة الى تحقيقها (إبراهيم وبلعاوي ، 2007 : ص 20) .

وعنيت التربية الحديثة بالمتعلم فجعلته مادتها ولم يقتصر دورها على نقل المعرفة بل هدفت الى تعلم الأفراد كيف يفكرون وكيف يتعلمون (الحيلة، 1999: ص265) . وعلى وفق هذا فإنه يتطلب وعياً يتمثل في الإحاطة بجانب من العلوم والمعارف وإدراك العلاقات ، ولعل ثلاثي العملية التعليمية : (المنهج، المدرس، والطالب) بحاجة الى وسيلة أخرى ينساب عبرها المنهج بخبراته تسمى (طريقة التدريس) التي تعد من العوامل المهمة التي تساعد المدرس على النجاح في إداء عمله إذ يستخدم المدرس طريقة التدريس لنقل المعارف والمهارات والعلوم الى المتعلم ، ولكن لايمكن تفضيل أحداها على الأخرى أي المنهج والطريقة ، فكما يقال منهج فقير في محتواه وجيد في طرائق تدريسه خير من منهج غني في محتواه أو ضعيف في طرائق تدريسه (الخزاعلة وآخرون ، 2011: ص113) .

ويؤكد الكثير من المربين أن المنهج يمثل الركن الأساس للعملية التربوية بجميع أبعادها ، فهو الأداة التي تستمد منه التربية قوتها وتستند إليه في تحقيق أهدافها (التميمي، 2006: ص5)، وبما أن المعلم هو الذي يتعامل مع المنهج وتعليمه للطلاب فان عملية بنائه وإعداده لاشك هي عملية تعاونية تشاركية لا تقتصر على طرف واحد ، بل تسهم فيها أطراف من خبراء ومختصين واختصاصيين تربويين ومختصين في العلوم التربوية والنفسية (التميمي ، 2009 : ص 237) .

وتحتل مناهج الاجتماعيات مكانة مرموقة وسط المناهج الدراسية ، وقد زاد الاهتمام بهذه المناهج في التخطيط والتصميم والبناء والتطوير وذلك لأدراك المؤسسات التربوية أهمية تلك المناهج في بناء شخصية المتلقي المتكاملة والمنتجة والمبتكرة ، ويذكر بانكس وامبروز (Banks and Ambrose) أن الهدف الذي تسعى اليه المواد الاجتماعية هو مساعدة الطلاب وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات المنطقية في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية (الدليمي ، 2005 : ص16) .

أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي محمد الله الجبوري ، د.علاء حسام حسين الجنديل

وان عملية تشكيل المفاهيم تتوقف على نوع هذه المفاهيم فان كانت مفاهيم حسية فانها تتشكل عن طريق الإدراكات المباشرة والصور التي تلتقطها الحواس بالتفاعل مع الأشياء أو الأشخاص ، وإن كانت المفاهيم مجردة فانها تتشكل عن طريق التصورات والتخيلات الذهنية لمعاني وسمات هذه المفاهيم المجردة او المعنوية ، وتهتم المدرسة بتعليم المفاهيم لأنها تتصل بإنماء تفكير المتعلمين ، وتمثل قاعدة صلبة ومهمة لتعلم التلاميذ بقية العناصر الأخرى المكونة للنظام المعرفي وهي (المبادئ والقواعد والتعميمات والقيم والإتجاهات) ، كما ان تعلم المفاهيم يسهل من تعلم المادة التعليمية ، ويزيد من تثبيتها في الذاكرة أو البنى العقلية وتسهم في تفعيل التعلم وانتقال أثره (الخوالدة، 2007 : ص 210) .

وقد أصبحت الجغرافية في عصرنا المتطور هذا علماً مهماً وذلك لأنها تسهم في إبراز النواحي الإقتصادية وطرائق استثمارها ومعطيات البيئة وجهود الإنسان في تصنيفها ، كما تسهم أيضاً في إبراز المشاكل الحيوية لاسيما الملحة كالأقاليم أو الدول ومشاكل الحدود والهجرة وتهتم كذلك بالمشاكل المتعلقة بإنتاج الغذاء ، وتدرس الظواهر الطبيعية وتفاعل الإنسان معها (عمران ، 2009 : ص 16) .

لذا تؤكد الباحثة أن العناية بالجغرافية مسؤولية الجميع ، وتتجلى هذه العناية في ميدان التربية والتعليم ، لأنها الوسيلة التي يركز عليها النشء وتوجيههم نحوها والحفاظ عليها وعلى أصولها وتيسير طرائقها للمتعلمين ، وتعميق البحث في مشكلاتها وطبيعتها المختلفة مسؤولية واجبة على أبناء كل أمة تحترم بيئتها .

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط .
من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية ذكرها .

فرضية البحث :

" لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات إكتساب المفاهيم الجغرافية لدى الطالبات اللواتي يدرسن مادة الجغرافية بإستراتيجية تسلق الهضبة ، وبين متوسط درجات إكتساب المفاهيم طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية " .

أثر استراتيجيات تسليق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي عبد الله الجبوري ، د.علاء حسام حسين الجنديل

ج - (الزعيبي : 2006) :

مجموعة التحركات والإجراءات التدريسية المختارة سلفاً التي يقوم بها المعلم داخل
الغرفة الدراسية (الزعيبي ، 2006 : ص112) .

د - (الهاشمي والد ليمي : 2008) :

مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجاًلاً من مجالات المعرفة الإنسانية
بصورة شاملة ومتكاملة ، ينطلق نحو تحقيق أهداف ثم تصنع أساليب التقويم المناسبة
لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل وتتضمن مجموعة من
الأساليب والوسائل والأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف
(الهاشمي والدليمي ، 2008:ص19)

- (التعريف النظري) : -

" مجموعة من الأساليب التعليمية التي يخطط لها المدرس في رسم سياسته
التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية بأقل وقت وجهد من قبل المدرس والطالب " .

- تعريف الإستراتيجية إجرائياً من قبل الباحثة :

الإستراتيجية هي مجموعة من إجراءات التدريس المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ
التدريس بغية تحقيق أهداف معينة وفق ماهو متوافر أو متاح من إمكانات لمدة زمنية
محددة ومعينة لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة مبادئ الجغرافية العامة .

2 - إستراتيجية تسليق الهضبة (Hill climbing strategy):

- عرفها كل من : -

أ - (أبو رياش : 2003) بأنها:

إستراتيجية منظمة ويسيرة ، تؤكد تدريب الطلاب على نوع من الإنتباه للمشكلة
والدقة والتنظيم والربط والتشخيص ، ومن طريقها تنمي قدراتهم في معرفة طريقة البدء
في عملية حل المشكلة ،ومن ثم التقدم الى الأمام في إيجاد الحلول المناسبة
(أبو رياش ، 2003 : ص 170)

ب - (أبو جادو ومحمد : 2007) بأنها :

إستراتيجية لحل المشكلات تستند الى مسلمة تقول (ان أي خطوة في الإتجاه
الصحيح في الحل التي يقوم بها الفرد ستقوده الى الحل الذي يوصله الى الهدف النهائي
وتزيده قرباً منه ، كما يحدث عند تسليق درجات السلم) (أبو جادو ونوفل ، 2007 :
ص331)

أثر استراتيجيات تسليق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي عبد الله الجبوري ، د.علاء حسام حسين الجندي

— التعريف الإجرائي لإستراتيجية تسليق الهضبة :

هي مجموعة من النشاطات العقلية تؤديها طالبات الصف الأول المتوسط (المجموعة التجريبية) ،بعد أن تعرض المدرسة (الباحثة) عليهم مشكلة ما ، فتبحث الطالبات عن الإجابة خطوة خطوة ووصولاً لحل المشكلة ، ثم تعمل المدرسة بتفسير الحل ، مبينةً من طريقتها قاعدتها العامة

3 — الأكتساب (Acquisition) : —

— عرفه كل من

أ — (عاقل : 1988) بأنه :

"إضافة إستجابة جديدة عن طريق التعلم " (عاقل ، 1988 : ص 14) .

ب — (دروزة : 1995) :

هي العملية التي يكتسب منها المفهوم من خلال قدرته على تعريفه وتمييزه وتطبيقه في مواقف تعليمية جديدة وإعطاء أمثلة عليه (دروزة ، 1995 : ص 22)

ج — كما عرفه أيضاً (أبو جادو : 2003) :

بأنه "أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية (أبو جادو ، 2003 : ص 424)

— التعريف الإجرائي للإكتساب :—

" قدرة الطالبة على فهم وتمييز مفهوم معين من مجموعة مفاهيم أخرى ، وتقاس هذه القدرة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في إختبار الإكتساب المعد لأغراض البحث الحالي..

رابعاً : المفهوم (Concept) :—

— عرفه كل من :

أ — (Hard:1981) بأنه :

المفهوم "لفظ إسم يستعمل لتصنيف الأشياء والأحداث والعمليات التي تشترك في الخصائص الجوهرية ، كما أنها تشكل من الجزيئات الخاصة حقيقة عامة " .

(Hard:1981, p :172)

ب — (اللقاني وبرنس : 1990) بأنه :

"عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير الى مجموعة من الأشياء أو الأنواع أو الأحداث أو الظواهر التي تتميز بسمات أو خصائص مشتركة (اللقاني وبرنس ، 1990: ص 139).

أثر استراتيجيات تسليق المضخة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي عبد الله الجبوري ، د.علاء حسام حسين الجنديل

— التعريف الإجرائي للمفهوم بأنه :—

"تصور عقلي مجرد يعطي اسماً او لفظاً ليدل على مجموعة خصائص تتصف بها ظاهرة جغرافية طبيعية أو بشرية وتتضمنها المادة المشمولة بتجربة البحث وهي المفاهيم الرئيسية في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول المتوسط .

ثالثاً : الجغرافية (Geography) :—

— عرفها كل من : —

أ— (الأمين :1992) بأنها :

دراسة توزيع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض أو جزء منه وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة بينها مكانياً. (الأمين ، 1992 : ص23) .

ب — الخطيب (1997) بأنها :—

دراسة ظواهر سطح الأرض وعلاقتها والتأثير بينها وبين الإنسان ، وهي تعنى بدراسة محاولات الإنسان لمواجهة مشكلات البيئة الطبيعية واستخدامها لخدمته (الخطيب ، 1997 : ص9) .

ج — (أبو سرحان : 2000) :—

العلم الذي يتناول تحليل العلاقات المكانية للظواهر الموجودة على سطح الأرض سواء منها الطبيعية أو البشرية (أبو سرحان ، 2000 : ص 28) .

د — (كاتوت : 2009) :

بأنها العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية والسيولوجية والإنسانية الموجودة على سطح الأرض (كاتوت ، 2009: ص169) .

— التعريف الإجرائي للجغرافية :—

مجموعه من الحقائق والمعلومات والمفاهيم والقواعد العلمية التي تناولت المجال الطبيعي والمجال البشري بصورة عامة التي يتضمنها كتاب الجغرافية العامة المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2011 / 2012 م .
رابعاً: المرحلة المتوسطة :

هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر بين (12 — 14) سنة وهي مكملة لما يدرسه الطالب في

أثر استراتيجيات تسليق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي عبد الله الجبوري ، د.م.ء حسام حسين الجنديل

الصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2011/2012م) وعددها (40) مدرسة يبين أسماء المدارس المتوسطة الواقعة في مركز محافظة بغداد (الرصافة الثانية) وعدد طالبات الصف الأول المتوسط في كل مدرسة .

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of studying groups :

حرصت الباحثة قبل البدء بتطبيق التجربة في يوم الثلاثاء بتاريخ 25/ 10 /2011 م ، على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات لتحقيق التجانس بين أفراد مجموعتي البحث وهذه المتغيرات تتمثل بالآتي :-

- 1 - العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .
- 2 - اختبار المعرفة السابقة .
- 3 - درجات مادة الجغرافية في الامتحان النهائي الوزاري للصف السادس الابتدائي 2010/2011 م .

4- التحصيل الدراسي للوالدين .

5 - إختبار مستوى الذكاء لدى الطالبات .

3- صياغة الأهداف السلوكية : -

إطلعت الباحثة على أهداف التدريس العامة لمادة الجغرافية التي أعدتها وزارة التربية والخاصة بالمرحلة المتوسطة ، (ملحق) ، وحاولت أن توظفها لصياغة أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس .

3 - إعداد الخطط التدريسية : -

يقصد بالخططة التدريسية بأنها تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات الدراسية التي يضطلع بها المدرس وطلبتة لتحقيق اهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الاهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (الأمين وآخرون ،1992: ص133)، ولما كان اعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد اعتمدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات مادة مبادئ الجغرافية العامة التي ستدرس في التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب المنهجي والاهداف التي تمت صياغتها ،وعلى وفق (إستراتيجية تسليق الهضبة) بالنسبة الى طالبات المجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة

أثر استراتيجيات تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي محمد الله الجبوري ، د.م.ء حسام حسين الجنيدل

التقليدية (الإعتيادية) بالنسبة الى طالبات المجموعة الضابطة ،وبناء على ماتقدم تم اعداد الخطط التدريسية لتطبيق التجربة على النحو الآتي :

أ – اعدت الباحثة (30) خطة إنموزجية لكلتا المجموعتين وبواقع (15) خطة تدريسية لكل منهما منفصلة على وفق موضوعات الوحدات الثلاث التي تم تصميمها بما يتفق مع المفاهيم الموجودة في الكتاب المقرر.

عرض النتائج : –

بعد تطبيق الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (ملحق / 9) ، صحت الباحثة أوراق الاختبار ، وحللت النتائج فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (35,255) درجة ، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (31,476) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (t –test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين، ظهر ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,862) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) ، وبدرجة حرية (83) ، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الحكم
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	35,255	6,528	83	2,862	2,011	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	40	31,476	5,601				

تفسير النتائج : –

أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بـ (استراتيجية تسلق الهضبة)على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) ، وترى الباحثة ان هذا التفوق قد يعزى الى الاسباب الآتية : –
1 – تأثير استراتيجيات تسلق الهضبة الحديثة على الطالبات ، إذ تعد الاستراتيجيات مكوناً رئيسياً من حل المشكلات والمناقشة والاستقصاء ، وهذه العمليات كلها قائمة على أسس

أثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي عبد الله الجبوري ، د.علاء حسام حسين الجنديل

نظرية حققت الكثير من التقدم في الأوساط التعليمية ، وإن كانت الطرائق التقليدية لا تخلو من المحاسن.

2 — إهتمت استراتيجية تسلق الهضبة بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما (الطالبة — المدرّسة) ، فالطالبة هي محور عملية التعليم داخل غرفة الصف متلقية ومشاركة في آن واحد ومطبقة لقواعد الدرس الموجه إليها ، أما المدرّسة فكانت مخططة ومناقشة وموجهة داخل غرفة الصف .

3— إن الطالبات أخذن يملن للتعلم ولديهن الاستعداد الذهني إذا صح التعبير الى التوجه نحو تعلم مادة الجغرافية ، إذ تحتاج الطالبات الى التنوع والمشاركة وإطلاق تفكيرهن ،ليكن لديهن إستعداد لمواجهة المشكلات التي تحيط بهن ، وهذا ما أثبتته النتائج في التفوق الحاصل للمجموعة التجريبية على الضابطة .

4 — تعرف خصائص الطالبات من طريق طرح الأسئلة والمناقشة أدى الى معالجة كثير من الفروق الفردية ، ومراعاة الخصائص العقلية والنفسية عند القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة ، وساعد ذلك أيضاً على توزيع أفضل للطالبات في أثناء تأديتهن للواجبات التي كلفن بها ، وهذا بدوره ساعد على الحد من تأثير الأعداد الكبيرة للطالبات في القاعة الدراسية وتوفير كثير من الجهد المبذول والوقت المهدور ، وقد جاءت نتيجة البحث متفقة مع ما تنادي به بعض الدراسات في جعل الطالب محور العملية التعليمية ودور المدرس التوجيه والإرشاد نحو الهدف التربوي المقصود(أبو رياش وآخرون ، 2009 : 201) . وعلى الرغم من الاختلاف في الطرائق والإستراتيجيات التدريسية والبيئة والمرحلة الدراسية والجنس وغير ذلك فإن نتيجة البحث جاءت متفقة مع نتائج غالبية الدراسات السابقة ،(كدراسة المنشداوي 2011) ، (دراسة التميمي 2004) ، (دراسة الربيعي 2007) .

الاستنتاجات : —

في ضوء النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية إستنتجت الباحثة ما يأتي :

- 1 — فاعلية إستراتيجية (تسلق الهضبة (الإقتراب من الحل) في زيادة إكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية (الإعتيادية) .
- 2— الإستراتيجية جعلت الطالبات يعتمدن على نشاطهن الذاتي ، وتقديم حلول للمشكلات المطروحة ، ومكنتهن من اكتشاف المفهوم والطريقة التي تساعدهن على حل المشكلة

أثر استراتيجيات تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح نايجي محمد الله الجبوري ، د.م.ء حسام حسين الجنيدل

المبحوثة وتطبيقها في مواقف مختلفة ، وكما هو معلوم أن الطالبة حينما تتوصل الى المعلومة بنفسها تكون أرسخ في ذهنها من أن تعطى لها جاهزة .

3 — إن استراتيجيات تسلق الهضبة تجعل من الطالبة محوراً أساسياً في عملية التعليم ، إذ تؤدي الى التفاعل الايجابي بين الطالبات والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة .

4 — ساعدت إستراتيجيات (تسلق الهضبة) على فتح باب المناقشة لدى الطالبات وإبداء آرائهن بحرية وموضوعية ،وبذلك راعت الفروق الفردية بين الطالبات مما جعلهن مركزاً للعملية التعليمية — التعليمية .

5— ساعدت على تسهيل إكتسابهن للمعلومات والمعارف والمهارات والخبرات المطلوبة، وبهذا نما تفكيرهن وإدراكهن بما يحيط بهن .

6 — الإستراتيجيات الحديثة ، تجعل للمنهج وظيفة إجتماعية مفيدة لأنها تجعل الطالبة أكثر إحساساً بالمشكلات ، وأكثر قدرة على مواجهتها ، وإلى إيجاد حلول مناسبة لها.

التوصيات :

في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة ما يأتي : —

1 — ضرورة النهوض بالواقع التعليمي لتدريس مادة الجغرافية ، إذ أصبح الاهتمام بالاستراتيجيات حل المشكلات التدريسية أمراً لا بد منه ، وذلك للتطور الحاصل في جميع الأصعدة التعليمية ووصولاً الى ايجاد افضل الاستراتيجيات والاساليب والطرائق الداعمة للتعليم .

2 — إن الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة تيسر للمدرس تطبيق الاهداف التعليمية الموضوعية ، وتساعد المتعلمين على إتمام حاجاتهم التعليمية وفهمهم لها بحسب الانشطة المقدمة لهم .

3 — الاهتمام باستراتيجية التدريس التي ترمي الى تنمية القدرات العقلية عند الطالبات.

4 — إعداد المدرسات أثناء الخدمة من قبل المؤسسات التعليمية إعداداً يجعلهن قادرات على استعمال الاستراتيجيات الفعالة في التدريس ، ومنها إستراتيجية (تسلق الهضبة) ، وتدريبهن على استعمال استراتيجيات تسلق الهضبة بالامكانات اللازمة كافة لتنفيذها.

5 — إستعمال إستراتيجية (تسلق الهضبة) في تدريس مادة الجغرافية في المراحل الدراسية كافة .

أثر استراتيجيات تسليق المضخة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط....
أ.د. صبيح ناجي عبد الله الجبوري ، د.علاء حسام حسين الجنديل

- زيتون ، حسن حسين ،(2001)،تصميم التدريس،عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر .
- عمران ، محمد محسن ،(2009) ، تصنيفات التقويم ، مجلة المعلم تربوية ثقافية جامعة .
- قطامي ، يوسف ، (2000) ، تصميم التدريس ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- أبو خريشة ، علي كايد ، (2004) ، مهارات التفكير التاريخي في كتب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد 21 ، جامعة الامارات العربية المتحدة .
- الدليمي ، خالد جمال حمدي ، (2005) ، أثر استخدام انموذجي ميرل وريجيلوث
- ابراهيم ، معتز أحمد ، وبلعاوي ، برهان نمر ،(2007) ، فن التدريس وطرائقه العامة ، دار حنين للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن .
- اللقاني ، أحمد حسين ، وبرنس ، أحمد رضوان ، (1990) ، تدريس المواد الاجتماعية ، ج 1،عالم الكتب للطباعة ، القاهرة ، مصر .
- الأمين ، شاكراً محمود وآخرون ، (1992) ، اصول تدريس المواد الاجتماعية ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، العراق .
- الخطيب ، أحمد حامد ، (1988) ، المفاهيم وطرق تعليمها ، رسالة التربية ، العدد 6، دائرة البحوث التربوية ، سلطنة عمان .
- أبو سرحان ، عطية عودة ، (2000) ، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن .
- كانتوت ، سحر أمين ، (2009) ، طرق تدريس الجغرافية ، دار دجلة، عمان ، الأردن .
- الطيطي ، محمد حمد ،(2002) ، الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تدريسها ، دار المسيرة للنشر ، ط1 ، عمان ، الأردن .
- عبد الرضا ، نجدة عبد الرؤوف ،(2003)، أثر استعمال الخرائط الصم والنماذج المجسمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم والمهارات الجغرافية ، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- آشتيوه ، فوزي فايز وآخرون ، (2011) ، مناهج التربية الاسلامية واساليب تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن .

